دور الشبكة الاجتماعية (الفيس بوك) في إحداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية

د. ماجد محمد الزيودي

جامعة طيبة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن دور الشبكة الاجتماعية (Facebook) في التغيرات الثقافية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة جامعة طيبة وتأثرها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة في العام الدراسي 2011/2012، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. تكونت استبانة الدراسة من (66 فقرة). خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- جاءت دوافع الطلبة للاشتراك في موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وفق الترتيب التالي: تكوين صداقات جديدة، للتسلية وقضاء وقت الفراغ، لشهرة الموقع ومجاراة العصر، للتواصل مع الأصدقاء والأهل، لأسباب تتعلق بالدراسة.
- كانت اتجاهات الطلبة نحو موقع التواصل الاجتماعي إيجابية، ويستدل على ذلك من خلال المتوسطات الحسابية والنسب المئوية العالية التي حصلت عليها الفقرات الإيجابية، وكذلك من خلال المتوسطات الحسابية والنسب المئوية المتدنية للفقرات السلبية.
- إسهامات شبكة (الفيس بوك) في مجالات الدراسة كانت على النحو الآتي: احتل المجال الثقافي المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، وجاء المجال الاجتماعي بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، أما المجال الأخلاقي فقد جاء في المرتبة الثالثة وبدرجة قليلة.
- لم توثر متغيرات الدراسة المستقلة (النوع الاجتماعي، التخصص، عدد ساعات الاستخدام) في المتغير التابع المتمثل في دور الشبكة الاجتماعية (الفيس بوك) في مجالات الدراسة الثلاثة: الاجتماعي، والثقافي، والأخلاقي (علاقة غير دالة إحصائياً).

مقدمة

على مر العصور والإنسان يبحث عن التواصل مع الآخرين، والباعث لذلك الحاجة إلى الانتماء والشعور بالأمان. ومما يميز إنسانية الإنسان أنه كائن عاقل مفكر يُنمّي فكره ومعارفه عن طريق التفكير والتجارب والتعلم من الآخرين. ومن القضايا المتأصّلة في أعماق الإنسان هي طبيعته الاجتماعية، فحالات الانتماء الجماعي، والتكتل ضمن إطار تجمّع معين، كلّها تنطلق من غريزة حب الاجتماع.

ويشهد عالم اليوم حالة اتصال وتواصل لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، إذ أصبحت فيه قنوات الاتصال مفتوحة بين شعوب العالم كافة، ولم تعد الحدود تقف حاجزاً أمام التدفق الهائل للمعلومات والأفكار والقيم والأذواق التي تجوب أنحاء العالم بحرية تامة، الأمر الذي جعل دول العالم تضع الخطط والاستراتيجيات للتعامل مع هذه الظاهرة، ومواكبة التطورات الهائلة والسريعة التي يعيشها سكان هذه المعمورة.

وفي ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا الإعلام والمعلومات، أصبح الإنترنت أساسياً في حياة الشعوب، فهو ليس مجرد تطور للتكنولوجيا الرقمية فقط، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي، والمسؤول الأول عن القفزة الهائلة في العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية كونه انتشاراً للثقافة والمعرفة، يتعلم به الإنسان الخبرة في فنون الحياة.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، فهي من أهم الموضوعات الساخنة التي لاقت انتشاراً قوياً على ساحة الموضوعات التكنولوجية الحديثة. ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إذ إنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء، وليس هذا فقط، بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات على اختلاف ثقافاتهم، كذلك فإنها أصبحت اليوم من المؤسسات المهمّة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات جديدة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي. وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت حديثاً تشير إلى أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي (الفيس بوك(العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي. (عوض، وحسني، 2012)

مشكلة الدراسة

تمر المجتمعات العربية عامة، ومنها المجتمع السعودي، بمرحلة تطور وتغير ثقافي واجتماعي سريع من خلال سعيها للحاق بركب التقدم، ومواكبة تكنولوجيا الإعلام والاتصال. وعادة ما يتأثر شباب هذه المجتمعات بمثل هذه التغيرات المتلاحقة التي تترك آثارها على ثقافته وقيمه. وعلى اعتبار أن الشباب هم عماد الأمة وعدتها وعليهم يمكن تحقيق الآمال، وبهم تسير عجلة التغير والتطور نحو مستقبل أفضل ، لذلك كان لابد من الوقوف على حقيقة التغيرات التي قد تحصل لدى الشباب في المجالات المتعددة، وخاصة المجالات الثقافية والاجتماعية والأخلاقية، الأمر الذي استوجب ضرورة رصد هذه الظاهرة بين فئات الشباب.

لقد استحوذت شبكات التواصل الاجتماعي على اهتمام شريحة الشباب في العالم العربي بمختلف فئاتهم الاجتماعية، ونظراً لكبر حجم ظاهرة انتشار استخداماتها، جاءت ضرورة إجراء هذه الدراسة لتغطية النقص في مثل هذه الدراسات وصولاً إلى رصد وتشخيص هذا الواقع الاجتماعي والثقافي الجديد الذي طرأ على المجتمعات العربية، ومنها المجتمع السعودي والمتمثل بإسهامات شبكات التواصل الاجتماعي، الإيجابية منها والسلبية، في الجوانب الاجتماعية والثقافية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي السعودي، لنكون قادرين على التعامل مع التغيرات الإعلامية والثقافية والاجتماعية، وجميع المستجدات التي ظهرت في هذا العصر وصولاً إلى وضع الخطط التنموية للمستقبل بكافة أبعاده.

وبناء على ما سبق فإن الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الدوافع الكامنة وراء اشتراك طلبة جامعة طيبة بموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟
2. ما اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ؟
3. ما درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية لدى طلبة جامعة طيبة ؟
4. ما الاختلاف في درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية،

لـدى طلبة جامعـة طيبة باختـلاف: جنسهم، وتخصصهم، وعدد ساعات الاستخدام؟

الإطار النظري

تعد الشبـكات الاجتماعية بمثابة التطور الطبيعي لشبكة الإنترنت حيث إن شبكة الإنترنت في بادئ الأمر اعتمدت على العلاقات الفردية بين الفرد والشبكة من نقـل ملفات، وتراسل بيانـات، وغير ذلك، ولكن تطور التكنولوجيـا كان لابد معـه وأن تتطور الشبكة بدورها بحيـث أصبحـت العلاقـة ثنائية؛ بمعنـى يمكن لأكثر مـن فرد التعامـل والتفاعل مع الشبكـة من حيث نقل البيانـات والصـور والملفات وغير ذلـك وبالتالي خلق هذا التطور نوعًا من المشاركة الاجتماعية الإلكترونية والتي تمكن من خلق حيـاة اجتماعية كاملة من خلال شبكة الإنترنت.

وبصفة عامة يمكـن الاستفادة من هذه الشبكات في عـدة نـواح؛ منهـا: تحقيـق التواصـل، كالتواصـل بـين الأصدقـاء وأفـراد العائلة عـن طريـق مشاركة الأخبـار والاهتمامات، كذلـك التواصل بين الشركات والمستهلكين عـن طريق استطلاعات الـرأي الموجهة، وتقـديم الدعم الفنـي، ومشاركـة الأخبـار الداخلية بسهولة أكبر، فضلاً عن التنسيق في حملات التضامن حول قضية ما. (السيد، وعبدالعال، 2009)

الشبكات الاجتماعية

يمكـن تعريـف الشبـكات الاجتماعيـة علـى أنها مجموعـة من المواقـع على شبكـة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثـاني للويب، أو ما يعـرف باسم (ويب 2،0) تتيـح التواصل بين الأفراد في بيئـة مجتمع افتراضي، يجمعهم حسـب مجموعات اهتمـام أو شبكات انتماء (بلـد، جامعـة، مدرسة، شركة ... وغـير ذلك)، كل هذا يجري عن طريق خدمـات التواصل المباشر، مثل إرسـال الرسائل، أو الاطلاع علـى الملفات الشخصية للآخريـن، ومعرفـة أخبارهـم ومعلوماتهـم التـي يتيحونهـا للعرض. وتطورت خدمات هـذه المواقع من مجرد خدمة لقاء أصدقاء إلى شبكات توظف المحادثة وتبادل الملفات والتدوين، لتصبح واحدة من الوسائط المؤثرة ضمـن استراتيجيات الحمـلات الإعلامية في دول العالم المختلفة. (الشهري، 2008)

وسميت هـذه المواقع بالاجتماعيـة؛ لأنها أتت من مفهـوم « بناء مجتمعـات «، وبهذه الطريقـة يستطيع المستخـدم التعـرف إلى أشخاص لديهـم اهتمامات ومشاركـة صـوره ومذكراتـه وملفاتـه مـع العائلـة والأصدقـاء وزمـلاء العمـل. وانتشـرت هـذه المواقع الاجتماعيـة بشـكل كبير، ممـا أدى إلى كسر الحدود الجغرافيـة، وجعلـت العـالم يبـدو كقريـة صغـيرة تربـط أبنـاءه بعضهم ببعض. وتطورت هـذه المواقع شيئـا فشيئاً لتصبـح الأشهر استخدامـا بين مرتادي الإنترنـت. ومـع التطور الذي يشهـده العالم في مجال التقنيـة والاتصـالات ذاع صيـت هـذه المواقـع بـين المجتمعات والشباب. (فضل الله،2010)

كان أول ظهـور لهـذه الشبـكات في بدايـة التسعينيات، ففي العام 1995، صمم راندي كونرادز موقـع (Classmates.com)، وكان الهـدف منـه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحـل حياتيـة معينـة، وفرقتهم ظـروف الحياة العملية في أماكن متباعدة. وكان هذا الموقع يلبي رغبة هـؤلاء الأصدقـاء والزمـلاء في التواصـل فيما بينهم إلكترونيـاً. وبعد ذلك، تعاقب تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعيـة، إلى أن أصبحت هذه الشبكات تستقطب أكثر مـن ثلثي مستخدمـي الإنترنت حـول العالم. ولا يختلـف المتابعون لقطـاع الاتصـالات والإنترنت على وجه الخصوص على أن شبـكات التواصل الاجتماعي شكلت ظاهرة خلال العام الماضي، الذي شهد ارتفاعا غير مسبوق بشعبية هـذه المواقع على شاكلة "تويتر" (Twitter)، و(الفيـس بوك) علـى وجه الخصوص. (المبيضين،2011)

ولقد صاحب ظهور الشبـكات الاجتماعية العديد من القضايا والمشكلات، منها:

1. قضية الخصوصية

حيث إن الشبكات الاجتماعية تعدّت على خصوصية الفرد وغيرت مفهوم الخصوصية للفرد، فبإمكان أي شخص أن يتعرف على الكثير من خصوصيات شخص آخر بمجرد تمضية دقائق في ملفه الشخصي. وكان الحل لهذه المشكلة من قبل أصحاب الشبكات الاجتماعية بإتاحة بعض الخصوصية مثل إتاحة خاصية التحكم في عرض بعض محتويات الملف الشخصي لمجموعة معينة من الأشخاص وإضافة بعض القوانين المتعلقة بإمكانية وصول الآخرين لتلك المحتويات.

2. المفهوم السائد عند كثير من مستخدمي شبكة الإنترنت:

إن الشبكات الاجتماعية لا يتم ارتيادها واستخدامها إلا من مراهقين ولا تستخدم إلا لأغراض سيئة، أو في أفضل الأحوال لتمضية الوقت بدون أي فائدة مرجوة. هذا المفهوم بدأ يتلاشى تدريجياً بعد أن بدأ كثير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية استخدام أسمائهم الحقيقة وعندما بدأ ضخ كمية محتويات مفيدة في مواقع الشبكات الاجتماعية واستغلال البعض لها للوصول للخبرات والكفاءات من الأشخاص وتقديم عروض عمل لهم. (السيد، وعبدالعال، 2009)

2/2 شبكة (الفيس بوك)

انطلقت شبكة (الفيس بوك) بسرعة كبيرة جداً بتطبيقاتها المختلفة على شبكة الإنترنت لتصبح أحدث انقلاب في موازين الشباب في الآونة الأخيرة. وفكرة هذا التطبيق تقوم على فكرة الاعتماد على الجيل الثاني من الإنترنت، لإيجاد شبكة اجتماعية تمكن مجموعة من الشباب من إقامة علاقة دائمة بالصوت والصورة والفيديو، وغيرها من التطبيقات.

ومصطلح (فيس بوك) كما معروف في أوروبا، يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة، أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع. وتعد هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص، خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم، إذ يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها (فضل الله،2010) (المبيضين،2011).

وترجع فكرة نشأة موقع (الفيس بوك) إلى صاحبه « مارك جزكربيرج » الذي أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت، ليجمع زملاءه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية)، ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقعاً تجارياً يجتذب الإعلانات أو موقعاً ينشر أخبار الجامعة ولكن هدفه الأساسي كان جمع شمل أصدقائه، ويسعده تواصل بعضهم ببعض. وأطلق جوكربيرج موقعه «فيس بوك» في عام 2004، وكان له ما أراد ، فسرعان ما لقي الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع، لتشمل طلبة جامعات أخرى، أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى تعرّف الحياة الجامعية. (فضل الله،2010) (المبيضين،2011)

واستمر موقع فيس بوك مقتصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. ثم قرر جوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للإمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007. (المبيضين،2011)

ويعد (الفيس بوك) الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية، والتعارف، وبناء الصداقات، على الإطلاق. والموقع ليس حكرا على أحد، فالتسجيل فيه سهل

ومجاني، ويستطيع أي شخص أن يستخدمه. (فضل الله،2010) وهذا الموقع أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية في العالم، وبلغ عدد مستخدميه 500 مليون مستخدم، 70 بالمائة منهم من خارج الولايات المتحدة. وتحول إلى مادة للدراسات العلمية والبحثية، التي كان أبرزها دراسة علماء النفس الألمان، الذين أشاروا إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحاً وصراحة. (أبو وردة، 2011)

أما في الوطن العربي فقد بلغ عدد مستخدمي موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي (15) مليون مستخدم، 70 بالمائة منهم يتمركزون في مصر والمغرب وتونس والسعودية والإمارات. وكشفت دراسة أجرتها شركة "سبوت اون" للعلاقات العامة ومقرها دبي، أن عدد مستخدمي موقع فيسبوك في العالم العربي ارتفع منذ شهر آذار عام 2009، بعدما أضافت إدارة الموقع النسخة العربية منه إلى (3،5) مليون مستخدم عربي خلال السنة العام 2010. (أبو وردة، 2011)

ومن أسباب هذا الإقبال الشديد على شبكة (الفيس بوك) ما يأتي: (الدخيل، 2009)

1. العزلة الاجتماعية: نتجت العزلة الاجتماعية من نمط الحياة المعاصرة، كما أخبر بذلك موقع (web market in group) ، إذ إن جميع أفراد الأسرة يعملون خارج المنزل، وفي الوقت نفسه يبحث الأولاد عن شخص يخبرونه بما يحصل لهم في المدرسة على سبيل المثال، فوجدوا ضالتهم في الشبكات الاجتماعية.
2. مساحة الرأي وحرية الموقف: من المعروف أن هذه المواقع تسمح للأشخاص بحريه تعبير عن آرائهم وقضاياهم، ومن ذلك ظهور مجموعات في موقع (الفيس بوك) إحداها خاصة بمكافحة سرطان ثدي لدى نساء منطقة الخليج، وأخرى تدافع عن المسلمين في الخارج تحت شعار» توقفوا عن تسمية المسلمين إرهابيين»، وغيرها الكثير من مجموعات التي تخدم قضايا ومشاكل الأمة. وهذا لا يعني عدم وجود أناس سلبيين، فهناك عدد مهول يعاني من خواء روحي وديني، فقد ظهر أن كثيراً من نساء عربيات يستعرضن أجسادهن من دون إظهار شخصيتهن الحقيقية أو وجوههن.
3. البطالة أو الرغبة بتحسين الظروف المهنية: تعمل بعض الشبكات الاجتماعية على إتاحة فرصه للحصول على وظيفة مناسبة، أو حتى مجرد تسهيل إنجاز عمل، أو مهمة ما، ومن أشهرها موقع (Linked In) .
4. جمع معلومات واكتساب الخبرة: تمّكن الشبكات الاجتماعية المثقفين خاصة من الحصول على أحدث الاتجاهات الثقافية والتجارية، وقد تكون أكثر تحديثا من الكتب والدوريات، مثل موقع IMedix.
5. الدعاية والإعلان: تعد الشبكات الاجتماعية مراكز دعاية وإعلان مؤثره، لأنها تُوَلّد لدى الشخص الرغبة الملحة لمعرفه ما يتحدث عنه الناس، وبالنتيجة يقوم بتجربته على سبيل الفضول.

وفيما يتعلق بآثار الشبكات الاجتماعية الإيجابية على الشباب، فيذكر(الدخيل ،2009) أهمها على النحو الآتي:

1. تُحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.
2. تُعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال.
3. تساعد على قبول القضايا الخلافية.
4. تساعد على التعلّم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.
5. توفر فرصة التعلّم بـ (الرمزيّات) و(المحسوسات).

6. تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
7. تحقق قدراً لا بأس به من الترفيه والتسلية.
8. تساعد في الحصول على وظيفة مناسبة.

أما بالنسبة للنواحي السلبية فتكمن في:

1. إدمان الجلوس عليها مما يعطّل الكثير من الأعمال.
2. نشر الأفكار الضالة، مثل العنف والمشاركة فيه، والجنس ونشر رذائله.
3. التعرض للجرائم الالكترونية كما أخبر بذلك موقع (كاسبرسكي) الذي رصد أكثر من (43) ألف ملف خبيث عام 2008، جرى نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل (فيس بوك).
4. التعرض للخداع، فبعض الأشخاص يسوقون الخداع، فقد يخدعونك مثلا فتبتعد عن أهلك وأحبائك.
5. فتور الحس الأخلاقي كما ورد في دراسة أجرتها جامعة (ساوثرن كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف، والتي من شأنها تعويد الناس على مشاهد الألم والعذاب عند البشر، مما يجعله أمرًا مألوفًا.
6. ظهور لغة جديدة بين الشباب كاستخدام أحرف اللغة العربية على شكل رموز وأرقام، فباتت الحاء «7»، والهمزة «2»، والعين «3»، وكلمة حوار تكتب ((7war، وكلمة سعاد تكتب (So3ad) ... وغير ذلك.

3 - الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة وانتقاء الدراسات ذات العلاقة القوية بموضوع الدراسة الحالية، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

3/1: **دراسة كونكس وآخرين** (Knox&others، 2001) حيث هدفت إلى معرفة متطلبات إيجاد صديق عبر الإنترنت، والأهداف الأساسية لاستخدام الإنترنت. شملت عينة الدراسة (191) طالباً وطالبة من غير المتزوجين، المسجلين في مساقات علم الاجتماع في جامعة الجنوب الشرقي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت أداة الدراسة من (28) فقرة وزعت على المفحوصين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن إقامة علاقة صداقة كان الهدف الأول لاستعمال الانترنت، وليس إقامة علاقة عاطفية أو جنسية. وبينت النتائج أن 60 ٪ من المفحوصين أشاروا إلى أن علاقات الصداقة عبر الإنترنت ناجحة جداً. وأظهرت النتائج أن الذكور يبحثون عن الراحة النفسية والهروب أكثر من الإناث. وأظهرت أيضاً أن سلوك المخادعة والنفاق منتشر عبر الإنترنت فقد أكد أكثر من 40 ٪ من المفحوصين بأنهم أدلوا بمعلومات كاذبة وخاصة فيما يتعلق بأعمارهم وأوزانهم ومظاهرهم الخارجية وحالتهم الاجتماعية وجنسهم.

3/2: **دراسة (الخوالدة، والزبون، والزيود، 2008)** وهدفت إلى تعرّف درجة إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الشباب في الأردن، والى تعرّف الفروق في وجهات نظر الشباب وفقاً لمتغيرات الجنس ، والمؤهل العلمي ، والحالة الاجتماعية . وتكونت عينة الدراسة من (490) شاباً وشابة. اقتصرت الدراسة على شريحة الشباب في الأردن الذين يرتادون الإنترنت ومن الفئة العمرية (30-12) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الشباب في الأردن كانت متوسطة. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية تعزى للجنس ولصالح الشباب الذكور، والمؤهل العلمي ولصالح حملة شهادات الدراسات العليا، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف الحالة الاجتماعية.

3/3: **دراسة العتيبي**، (2008) حيث هدفت للتعرف على تأثير (الفيس بوك) على طلبة الجامعات السعودية، وأظهرت أن نسبة انتشار استخدام (الفيس بوك) بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت(77٪) وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت، كعامل رئيس لاستخدامه جاء في المرتبة الأولى في الإشاعات المتحققة من استخدامه، وخلصت العينة إلى أن (الفيس بوك) حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدامه كان له تأثيره على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى. وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو (الفيس بوك) كانت إيجابية بشكل عام.

3/4: **دراسة حسن**،(2009) وهدفت للتعرف على طبيعة وحدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة (الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعية والمدونات) على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية مقارنة بالأسرة القطرية بحكم أن هذه الوسائل وفرت فرصًا عديدة للإعلام البديل. تكونت الدراسة من عينة كمية عشوائية متعددة المراحل حجمها (600) مفحوص، وعينة كيفية أجريت على ست مجموعات نقاشية. توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن هناك إقبالاً كبيراً من جانب الشباب على المواقع الاجتماعية بشبكة الإنترنت، حيث احتل (الفيس بوك)، و(يوتيوب)، و(مای سبايس) مواقع الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقاءهم المرجع الأول لهم في حالة حدوث مشكلة لهم. كلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، كذلك يزداد التفاعل الاجتماعي بوجود الأب والأم وينخفض بغيابهما سواء كان غيابا طبيعيا أو نفسيا. كما بينت النتائج أن هناك استخدامًا لرسائل الجوال بشكل اجتماعي الأمر الذي أثر إلى حد كبير على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعي داخل كل من الأسرة المصرية والقطرية.

3/5: **دراسة خضر**،(2009) وهدفت للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية – دراسة على مستخدمي موقع (Face Book) ودوافع استخدام الشباب المصري لموقع (الفيس بوك)، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع (الفيس بوك). استخدمت الباحثة لجمع البيانات الاستبيان، ومجموعات المناقشة المركزة. تكونت عينة الدراسة من مستخدمي (الفيس بوك) من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (عينة عمدية). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:أن أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع (الفيس بوك) هم الأصدقاء والمعارف بنسبة 36٪. وأن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع (الفيس بوك). كذلك تبين عدم وجود علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع (الفيس بوك) والجامعة التي يدرسون بها. كذلك اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع (الفيس بوك) يؤدى إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، من أهم مزايا (الفيس بوك) التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجرى والتعرف على مزاج الأصدقاء ويجدد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الحر.

3/6: **دراسة شين وخليفة** (Shen& Khalifa، 2010) وهي دراسة استطلاعية كان الغرض منها هو

تقديم معلومات وصفية حول استخدام (الفيس بوك) من قبل طلاب الجامعات العربية (دولة الإمارات العربية المتحدة)، مع التركيز على الفروق بين الجنسين في الدوافع والعواقب المتصورة لاستخدام (الفيس بوك). تكونت عينة الدراسة من (128) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (19و30) سنة. وكان أكثر من نصف المشاركين في التجربة لهم أكثر من خمس سنوات مع شبكة الإنترنت، أكد أفراد العينة أن استخدام الإنترنت قد أصبح روتين حياتهم اليومية. وبشكل أكثر تحديدا، كان (84،3) في المائة من المشاركين لهم خبرة لا تقل عن ستة أشهر مع (فيس بوك)، و(54،3) في المائة منهم يدخلون يوميا على (الفيس بوك). وكشفت الدراسة عن أن مجالات استخدام (الفيس بوك) تتمثل في الحصول على المعلومات، والتجربة مع الهويات المختلفة. والنتائج هُنا تؤكد على أن هناك فروقًا بين الجنسين في استخدام الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك).

3/7: **دراسة أرين كاربنسكي** (Aren karbn-sky، 2010) حول أثر استخدام موقع (فيس بوك) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219 طالبًا جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع (فيس بوك (أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الانترنت يخصصون وقتًا أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدردشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج أن (79٪) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع (الفيس بوك) أثرّ سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

3/8: **دراسة ميشيل** (Meshel ، 2010) هدفت التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت1600)) شاب من مستخدمي شبكات التوصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أنَّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك، وبيبو، ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرًا، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر ، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية،وقد بينت الدراسة أن نحو (53٪) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، أفادوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

3/9: **دراسة عوض**، (2012) حيث هدفت إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي منطقة علار بفلسطين. قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود بلغ عددهم (18) شاباً وفتاة، ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية (القياس القبلي). أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح البرنامج التدريبي. كما تبين عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

وبعد هذا العرض الموجز للدراسات السابقة يعتقد الباحث أن مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات أسهمت في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، والاستفادة في بناء أداة الدراسة. فضلاً عن مساعدة الباحث في تفسير نتائج الدراسة، ومقارنتها مع الدراسات السابقة.

4 - أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف الدوافع الكامنة وراء اشتراك طلبة جامعة طيبة بموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).
2. الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) .
3. تعرف درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية لدى طلبة جامعة طيبة.
4. تعرف أثر كل من: جنس الطلبة، وتخصصهم، وعدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في درجة إسهاماته في التغيرات الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، لدى طلبة جامعة طيبة .

5 - أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تناولها لموضوع الجوانب الثقافية والاجتماعية والأخلاقية لدى فئة الشباب الجامعي - طلبة جامعة طيبة - لما لهذه الشريحة من أهمية كبيرة في عمليات التنمية والتقدم لأي مجتمع.
2. الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وكذلك الدوافع الكامنة وراء اشتراكهم فيه.
3. الوقوف على حقيقة التغيرات في الجوانب القيمية لدى الطلبة – إن وجدت - حتى يتسنى لصناع القرار والمشرفين على شؤون الطلبة في الجامعة وضع الاستراتيجيات والخطط للتعامل مع هذه التغيرات.
4. الكشف عن الدور الحقيقي لشبكات التواصل الاجتماعي ومنها (الفيس بوك) في ظل انتشارها المتسارع بين الشباب، ورصد إيجابياتها لتعزيزها، وسلبياتها لتفاديها.

6 - حدود الدراسة ومحدداتها

أجريت الدراسة وفق المحددات الآتية:

1. اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة طيبة ممن هم في مرحلة البكالوريوس/الدارسين في كليات المركز (المقر) دون فروع الكليات خارج المدينة المنورة، من الطلبة المقيدين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1433/1432هـ - 2012/2011م.
2. تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق واستجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

7 - تعريفات الدراسة :

7/1 **الشبكات الاجتماعية** (Social Network) وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم ويب 2,0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة ... وغير ذلك). ويجري كل ذلك بخدمات التواصل المباشر، مثل إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (السيد، وعبد العال،2009، ص7)

7/2 موقع (الفيس بوك) ((Face book: ويعرف موقع (الفيس بوك)، كما هو موجود في الويكيبيديا: "فيس بوك (بالإنجليزي: Face book) موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شركة (فيس بوك) محدودة المسئولية، كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة، أو جهة العمل، أو المدرسة، أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. ويمكن للمستخدمين أيضا إضافة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم. وتحديث ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم" (فضل الله،2010،ص13).

7/3 الويب 0, 2 (Web 2, 0) : وهو ظاهرة التحول في نشر محتويات المواقع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التحديث من صاحب الموقع، إلى طريقة التعديل المفتوح لمحتويات المواقع وسهولة التفاعل مع زوار الموقع، وحرية تعديل المحتوى، وظهور رخص المحتوى ومكتبات الإنترنت البرمجية المفتوحة وغيرها. (السيد، وعبد العال،2009، ص7)

7/4 التغيرات الثقافية: التحول الذي يتناول كل التغيرات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة، بما في ذلك الفنون والعلوم والفلسفة. (الراشدان، 1999م). وعرفها الباحث إجرائيا بأنها التغيرات التي طرأت على مجموعة من القضايا الثقافية والفكرية التي وردت في أداة الدراسة، وعددها (17) فقرة.

7/5 التغيرات الاجتماعية: الاختلاف عن أنماط الحياة المقبولة سواء أكان هذا الاختلاف راجعا إلى التغير في الظروف الجغرافية، أو الإمكانات الثقافية أو تكوين السكان، أو الايدولوجيا، أو نتيجة الانتشار، أو الاختراع داخل الجماعة. (النجيحي، 1976) وعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها التغيرات التي طرأت على مجموعة من المواضيع الاجتماعية الواردة في أداة الدراسة وعددها (16) فقرة.

8 - إجراءات الدراسة:

اشتمل هذا الجزء على منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها والطريقة والإجراءات المتبعة في استخلاص النتائج.

8/1 منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لهذه الدراسة التي استهدفت معرفة مدى إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات الثقافية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة جامعة طيبة.

8/2 مجتمع الدراسة:

بلغ عدد طلبة جامعة طيبة الكلي (25420)× في العام الدراسي 1433/1432هـ ، 2012/2011م. وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الكليات الإنسانية (كلية التربية، وكلية الآداب) والبالغ عددهم (4020) طالبًا وطالبة، وطلبة الكليات العلمية (كلية الطب، وكلية الهندسة) والبالغ عددهم (980) طالبًا وطالبة، وبذلك بلغ حجم مجتمع الدراسة الفعلي (5000) طالب وطالبة، كما هو مبين في الجدول (1).

8/3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وهي تمثل ما نسبته (10٪). ولاختيار أفراد العينة وتطبيق أداة الدراسة عليهم، قام الباحث بالتنسيق مع الزملاء المدرسين بالدخول إلى قاعات المحاضرات وتوزيع الاستبانات على الطلبة الذين يستخدمون (الفيس بوك) فقط واستبعاد بقية الطلبة الذين لا يستخدمونه، وهذا شكل صعوبة كبيرة للباحث في إيجاد العينة المطلوبة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد المجتمع والعينة حسب الجنس والتخصص.

الجدول (1): توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة حسب الجنس والتخصص

	الذكور			الإناث			المجموع		
	المجتمع	العينة	٪	المجتمع	العينة	٪	المجتمع	العينة	٪
الكليات العلمية	٣٨٠	٣٠	٨٪	٦٠٠	٤٠	٧٪	٩٨٠	٧٠	٧٪
الكليات الإنسانية	١٥٢٠	٢٠٥	١٣٪	٢٥٠٠	٢٢٥	٩٪	٤٠٠٢٠	٤٣٠	١١٪
المجموع	١٩٠٠	٢٣٥		٣١٠٠	٢٦٥		٥٠٠٠	٥٠٠	

• المرجع: جامعة طيبة (2012م)، وكالة الجامعة للتطوير والجودة، مركز الإحصاء والمعلومات

8/4 أداة الدراسة:

بعد الرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة تم إعداد أداة الدراسة على شكل استبانة تكونت من ثلاثة أجزاء:

الأول: يقيس الدوافع الكامنة وراء اشتراك الطلبة في موقع (الفيس بوك).

الثاني: يقيس اتجاهات الطلبة نحو شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

الثالث: يقيس إسهامات (الفيس بوك) في التغيرات لدى الطلبة في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية.

وبذلك فإن أداة الدراسة بأجزائها الثلاثة تكونت من (66) فقرة. حيث اعتمد الباحث معياراً لتصنيف محتوى الفقرات وفقا لسلم القياس ليكرت الثلاثي بما يتفق مع العديد من الدراسات، مثل دراسة (الزيودي، 2012)، و(الخباز، 2011).

- يمثل المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد الدراسة الذي يقع ضمن المدى (أكثر من 2،33 – 3) درجة عالية.
- يمثل المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد الدراسة الذي يقع ضمن المدى (أكثر من 1،66 – 2،33) درجة متوسطة.
- يمثل المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد الدراسة الذي يقع ضمن المدى (1-1،66) درجة منخفضة.

8/5 صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة من حيث الصياغة والوضوح والمجالات تم عرضها على ثمانية محكمين من أساتذة الجامعة من ذوي الخبرة في مجال الدراسة. وطلب منهم إبداء آرائهم حول صلاحية فقرات الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه. وفي ضوء آراء المحكمين أعيدت صياغة فقرات الاستبانة، وتم حذف (4) فقرات وفقاً لملاحظاتهم، وبذا تشكلت في صورتها النهائية من (66) فقرة.

8/6 ثبات الأداة:

تم حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-Test) على (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق معامل بيرسون (Person Correlation)، والجدول (2) يبين هذه المعاملات.

الجدول (2): يبين معاملات الارتباط بيرسون (Person Correlation) لأداة الدراسة وفقا لمحاورها

المحور	دوافع استخدام (الفيس بوك)	الاتجاهات نحو (الفيس بوك)	المجال الاجتماعي	المجال الثقافي	المجال الأخلاقي	الاداة ككل
معامل الارتباط	٠،٧٨×	٠،٨٠×	٠،٨٣×	٠،٨٥×	٠،٨١×	٠،٨٨×

٠ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a > 0.05$)

وبالرجوع للجدول (2) تبين أن معامل بيرسون بلغ (0،88) وهو معامل ثبات مقبول لأغراض الدراسة.

8/7 المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الإحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار ويلكس لمبدا، وتحليل التباين الأحادي المتعدد للإجابة عن أسئلة الدراسة.

9 - نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما الدوافع الكامنة وراء اشتراك طلبة جامعة طيبة بموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، حسبت النسب المئوية لكل دافع من الدوافع الخمسة، والجدول (3) يبين هذه النتائج.

الجدول(3)
دوافع اشتراك طلبة جامعة طيبة
بموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والنسب المئوية المقابلة لها

الرقم	الدوافع	النسبة المئوية
١	تكوين صداقات جديدة	٪٣٨،٤
٢	للتسلية وقضاء وقت الفراغ	٪٢٣،٠
٣	لشهرة الموقع ومجاراة العصر	٪٢٢،٤
٤	لأسباب تتعلق بالدراسة	٪٧،٠
٥	للتواصل مع الأصدقاء والأهل	٪٩،٢

يتبين من الجدول (3) أن الدافع رقم (1) "تكوين صداقات جديدة" احتل المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته المئوية (38،4 ٪)، يليه الدافع رقم (2) "للتسلية وقضاء وقت الفراغ" حيث احتل المرتبة الثانية وبلغت نسبته المئوية (23،0 ٪)، ثم جاء الدافع رقم (3) "لشهرة الموقع ومجاراة العصر" حيث احتل المرتبة الثالثة، وبلغت نسبته المئوية (22،4 ٪). أما الدافع رقم (5) "للتواصل مع الأصدقاء والأهل" فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة (9،0٪)، بينما جاء الدافع رقم (4) "لأسباب تتعلق بالدراسة" المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة بلغت (7،0 ٪).

وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد ما من وجهة نظر الباحث، حيث إن غالبية دوافع الشباب من الاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي عموما هو من أجل البحث عن صداقات جديدة، فضلا عن التسلية والترفيه عن النفس وتمضية أوقات الفراغ. ولا يخفى على أحد أيضا ما لهذه المواقع من شهرة ودعاية بين أوساط الشباب فأصبحت حديث الساعة في المجتمع عموما، ومجتمع الشباب على وجه الخصوص.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (كونكس وآخرين، 2001)، ودراسة (العتيبي، 2008)، ودراسة (خضر، 2009).

السؤال الثاني: ما اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو موقع التواصل الاجتماعي، والجدول (4) يبين هذه النتائج.

الجدول(4)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو موقع التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقـــــــرة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	المتوسط الحسابي	الرتبة
١	أعتقد أن (الفيس بوك) مُسـلٍّ.	٧٠،٨٪	٢٢،٢٪	٧٪	٢،٦	٣
٢	أرى أن (الفيس بوك) يناقش قضايا مهمة.	٥٧٪	٣٠،٨٪	١٢،٢٪	٢،٤	٥
٣	أرى أن (الفيس بوك) مضيعة للوقت.	٤٤،٢٪	٤٠،٦٪	١٥،٢٪	٢،٣	٦
٤	أعتقد أن (الفيس بوك) مفيد.	٥٧،٦٪	٢٥،٨٪	١٦،٦٪	٢،٦	٣
٥	أعتقد أنني متعلق ب(الفيس بوك)	٥٩،٨٪	٣٤،٢٪	٦٪	٢،٧	٢
٦	أعتبر (الفيس بوك) متنفساً للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية.	٦٥،٢٪	٣١،٨٪	٣٪	٢،٨	١
٧	أنصح الآخرين بالدخول إلى (الفيس بوك) وعمل حساب (account)على (الفيس بوك).	٦٢،٦٪	٢٥،٨٪	١١،٦٪	٢،٥	٤
٨	لا أفضل إظهار شخصيتي الحقيقية ومعلوماتي على (الفيس بوك).	١٢،٢٪	٣٢،٢٪	٢٢٪	١،٦	١٠
٩	أشعر بالندم لدخولي وتسجيلي في موقع (الفيس بوك).	١٩،٦٪	٣٢،٤٪	٤٨٪	١،٧	٩
١٠	أشجع أفراد عائلتي على الاشتراك في (الفيس بوك).	٥٦،٤٪	٣٣،٦٪	١٠٪	٢،٤	٥
١١	أؤيد إغلاق موقع (الفيس بوك) نهائياً.	٢١،٢٪	٥٨،٢٪	٢٠،٦٪	٢	٨
١٢	أثر (الفيس بوك) في حياتي بشكل سلبي.	٢٢،٦٪	٦٣٪	١٤،٤٪	٢،١	٧
١٣	أثق بالأشخاص الموجودين على (الفيس بوك).	٢٧،٤٪	٥٩،٢٪	١٣،٤٪	١،٣	١١
١٤	أعتبر أن (الفيس بوك) مجرد عالم افتراضي (وهمي) لا علاقة له بحياتي الواقعية (الحقيقية).	٢١٪	٦٤،٢٪	١٤،٨٪	٢،١	٧
المجموع العام					٢،٢٣	

وبالرجوع للجدول (4) والمتعلق باتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو موقع التواصل الاجتماعي)الفيس بوك) والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لها حيث تبين أن الدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة بلغت (2،23) وهي تمثل درجة متوسطة.

وبالنسبة للفقرات الأربع الأولى التي حازت على أعلى المتوسطات الحسابية هي على الترتيب: الفقرة (6) والتي نصها " أعتبر (الفيس بوك) متنفساً للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية " وجاءت بالمرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2،8) وهي تمثل درجة كبيرة، والفقرة (5) والتي نصها "أعتقد أنني متعلق ب(الفيس بوك) " وجاءت بالمرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2،7) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد جاءت الفقرتان (4،1) والتي نصهما "أعتقد أن (الفيس بوك) مُسـلٍّ" و"أعتقد أن (الفيس بوك) مفيد. "حيث بلغ متوسطها الحسابي (2،6) وتمثلان درجة كبيرة، أما الفقرة (7) والتي نصها "أنصح الآخرين بالدخول إلى (الفيس بوك) وعمل حساب (account)على (الفيس بوك)." فقد حازت على المرتبة الرابعة، حيث بلغ درجة متوسطها الحسابي (2،5) .

أما الفقرات التي حازت على الرتب الأربع الأقل فهي على الترتيب: الفقرة (13) والتي نصها "أثق بالأشخاص الموجودين على (الفيس بوك)." فقد حازت على المرتبة الحادية عشرة حيث بلغ درجة متوسطها الحسابي (1،3) بينما حصلت الفقرة (8) والتي نصها " لا أفضل إظهار شخصيتي الحقيقية ومعلوماتي على (الفيس بوك)." فقد حازت على

المرتبة العاشرة، حيث بلغ درجة متوسطها الحسابي (1،6)، أما الفقرة رقم (9) والتي نصها " أشعر بالندم لدخولي وتسجيلي في موقع (الفيس بوك)." فقد حازت على المرتبة التاسعة، حيث بلغ درجة متوسطها الحسابي (1،7)، وأخيراً حازت الفقرة رقم (11) والتي نصها " أؤيد إغلاق موقع (الفيس بوك) نهائياً" فقد حازت على المرتبة الثامنة، حيث بلغ درجة متوسطها الحسابي (2،0).

ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن اتجاهات الطلبة نحو موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) إيجابية ويستدل على ذلك من خلال المتوسطات الحسابية والنسب المئوية العالية التي حصلت عليها الفقرات الإيجابية، وكذلك من خلال المتوسطات الحسابية والنسب المئوية المتدنية للفقرات السلبية. فالشباب عموماً– ومنهم عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين – يرون أن موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) أتاح لهم فرصة التعبير عن آرائهم بحرية وإلى تداول الآراء والأحاديث بعيدا عن الرقابة والتدخل من قبل الأهل. بالإضافة إلى ذلك فإن عينة الدراسة تعتبر الموقع مسليًّا ويسد الفراغ لديهم، وقد اعتبروا أن الموقع مفيد، لذلك فهم يرون أنهم متعلقون به إلى حد كبير. ومما يدل على توجهاتهم الإيجابية أيضا هو تشجيعهم للآخرين بالدخول إلى (الفيس بوك) وعمل حساب. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العتيبي، 2008).

السؤال الثالث: ما درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجال: الاجتماعي، والثقافي، والأخلاقي لدى طلبة جامعة طيبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجال: الاجتماعي، والثقافي، والأخلاقي لدى طلبة جامعة طيبة كل على حده، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول(5)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعي، والثقافي، والأخلاقي

المجال	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	المتوسط الحسابي
المجال الاجتماعي	٪٣١،٨	٪٤٦،٩	٪٢١،٢	٢،١٠
المجال الثقافي	٪٣٧،١	٪٤٤،١	٪١٨،٤	٢،١٨
المجال الأخلاقي	٪٣٥،٨	٪٣٩،٩	٪٢٣،٧	٪١،٦٥

يبين الجدول(5) أن المجال الثقافي احتل المرتبة الأولى وكانت الأعلى في المتوسط الحسابي حيث بلغ المتوسط الحسابي فيه (2،18) ويمثل درجة متوسطة، بينما احتل المجال الاجتماعي المرتبة الثانية، وبلغ متوسطه الحسابي (2،10) ويمثل درجة متوسطة، أما المجال الأخلاقي فقد جاء في المرتبة الثالثة، حيث بلغ متوسطه الحسابي (1،65) ويمثل درجة قليلة. بمعنى أن الجانب الأخلاقي هو الأقل تأثراً لدى أفراد عينة الدراسة، وأن الجانبين الثقافي والاجتماعي كان تأثير موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) فيهما متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الخوالدة، والزبون، والزيود، 2008).

وللاطلاع على نتائج هذا السؤال بشكل أكثر تفصيلاً وفقاً لمجالات الدراسة الثلاثة يمكن عرض النتائج المتعلقة بكل مجال على النحو التالي :

أولا: المجال الاجتماعي

ولمعرفة درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغييرات في المجال الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، فالجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6)

مدى إسهامات (الفيس بوك) في التغيرات الاجتماعية لدى طلبة جامعة طيبة

رقم الفقرة	المجال الاجتماعي	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	المتوسط الحسابي	الرتبة
١	أشعر بضعف مهاراتي في التواصل الحقيقي مع الآخرين.	٢١،٤٪	٥٩،٨٪	١٨،٨٪	١،٥٤	١٤
٢	أصبحت أشعر بالاغتراب عن المجتمع المحيط بي،	٥١،٤٪	٣٢،٦٪	١٦٪	٢،٤٣	٤
٣	أثر (الفيس بوك) في تجديد حياتي وكسر الروتين والملل لدي.	٥١،٦٪	٣٧،٢٪	١١،٢٪	١،٩٧	١٠
٤	أخشى الإساءة لي والتشهير بي من بعض ضعاف النفوس عبر (الفيس بوك).	٢٣،٢٪	٦١،٨٪	١٥٪	١،٩٧	١٠
٥	أضعف (الفيس يوك) من تواصلي مع أفراد الأسرة والجلوس معهم.	٦٧،٨٪	٢٩٪	٣،٢٪	١،٩٥	١١
٦	سبب لي (الفيس بوك) مشكلات مع عائلتي.	١١،٦٪	٣٢،٧٪	٥٥،٦٪	١،٦١	١٣
٧	أضاف لي (الفيس بوك) عالماً حقيقياً من الأصدقاء ولكن تختلف طرق التواصل فيما بيننا.	٢٢،٦٪	٦٢٪	١٥،٤٪	٢،٣	٨
٨	أعتبر أن الإدمان على (الفيس بوك) يهدد الاستقرار الأسري للمتزوجين.	٢٢،٨٪	٦٣٪	١٤،٢٪	١،٩٩	٩
٩	أصبحت أشعر أنني أعيش في مجتمع عالمي واسع وليس مجرد مجتمع محلي محدود.	٦٣،٨٪	٢٩٪	٧،٢٪	٢،٥	٢
١٠	أضعف (الفيس بوك) من التواصل مع ذوي الأرحام والأقارب والجيران لعدم وجود الوقت الكافي للتواصل معهم.	٢٥،٦٪	٥٩،٦٪	١٤،٨٪	٢،٤١	٥
١١	ألجأ لاستشارة الآخرين على (الفيس بوك) في شؤون حياتي الخاصة، وحل مشكلاتي الاجتماعية ،	١٢٪	٣٢٪	٥٦٪	١،٧١	١٢
١٢	أشعر بأنني أصبحت أكثر تعاوناً مع الآخرين في ظل (الفيس بوك).	٢٣،٦٪	٦١،٢٪	١٥،٢٪	٢،٣٨	٧
١٣	استفدت من (الفيس بوك) في تنمية علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين.	٣٠،٤٪	٥٠٪	١٩،٦٪	٢،٤	٦
١٤	استخدم (الفيس بوك) في الدعوة إلى مساندة المشروعات الخيرية.	١٣،٢٪	٣٣٪	٥٣،٨٪	٢،٦	١
١٥	أصبح (الفيس بوك) يحل لي مشكلة الزيارات الاجتماعية للتهنئة بالعيد والمناسبات الأخرى.	٢٤،٤٪	٦٢،٢٪	١٣،٤٪	١،٤١	١٥
١٦	أسهم (الفيس بوك) في ترويج الشائعات بين الناس،	٤٤٪	٤٦،٨٪	٩،٢٪	٢،٤٥	٣
	م،الكلـــــي				٢،١٠	

وبالرجوع للجدول (6) يتبين أن المتوسط العام للمجال الاجتماعي بلغ (2،10) وهي تمثل درجة متوسطة. أما الفقرات الأربع الأعلى في المجال الاجتماعي فهي الفقرة (14) والتي نصها "استخدم (الفيس بوك) في الدعوة إلى مساندة المشروعات الخيرية" حيث حازت على المرتبة الأولى، وبلغ متوسطها الحسابي (2،6) وتمثل درجة عالية. تليها الفقرة (9) والتي نصها " أصبحت أشعر أنني أعيش في مجتمع عالمي واسع وليس مجرد مجتمع محلي محدود " حيث حازت على المرتبة الثانية، وبلغ متوسطها الحسابي (2،5) وتمثل درجة عالية. تليها الفقرة (16) والتي نصها " أسهم الفيس

في ترويج الشائعات بين الناس." حيث حازت على المرتبة الثالثة، وبلغ متوسطها الحسابي (2،45) وتمثل درجة عالية. تليها الفقرة (16) والتي نصها " أصبحت أشعر بالاغتراب عن المجتمع المحيط بي" حيث حازت على المرتبة الرابعة، وبلغ متوسطها الحسابي (2،43) وتمثل درجة عالية.

أما بالنسبة للفقرات الأربع التي جاءت في الرتب الأربع الأدنى فهي: الفقرة (11) والتي نصها " ألجأ لاستشارة الآخرين على (الفيس بوك) في شؤون حياتي الخاصة، وحل مشكلاتي الاجتماعية ." حيث حازت على المرتبة (12)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،71) وتمثل درجة متوسطة. تليها الفقرة (6) والتي نصها " سبب لي (الفيس بوك) مشكلات مع عائلتي. " حيث حازت على المرتبة (13)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،61) وتمثل درجة قليلة. تليها الفقرة (16) والتي نصها " أشعر بضعف مهاراتي في التواصل الحقيقي مع الآخرين." حيث حازت على المرتبة (14)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،54) وتمثل درجة قليلة. تليها الفقرة (15) والتي نصها " أصبح (الفيس بوك) يحل لي مشكلة الزيارات الاجتماعية للتهنئة بالعيد والمناسبات الأخرى" حيث حازت على المرتبة (15)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،41) وتمثل درجة قليلة. ويعتقد الباحث من خلال هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة لا يعتبرون أن موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) يمثل لهم مشكلة كبيرة في الاتصال والتواصل مع محيطهم الاجتماعي والأسري بدليل أن الفقرات المتعلقة بهذا الشأن كانت الأقل في متوسطاتها الحسابية وبذلك فإن هذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (حسن، 2009) التي توصلت إلى أن أفراد عينة دراسته تعاني من هذه المشكلة بدرجة كبيرة.

ثانيا: المجال الثقافي:

ولمعرفة درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغييرات في المجال الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة، فالجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول(7)

مدى إسهامات (الفيس بوك) في التغيرات الثقافية لدى الطلبة

	المجال الثقافي	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	المتوسط الحسابي	الرتبة
١٧	أسهم (الفيس بوك) في عدم تقبلي للعادات والتقاليد المحلية.	٢٣،٦٪	٦٠،٢٪	١٦،٢٪	٢،٠	١٤
١٨	أعتبر (الفيس بوك) مصدري الذي أثق به في الحصول على المعلومات والأخبار.	١٢٪	٣٢،٨٪	٥٥،٢٪	١،٣	١٧
١٩	زاد (الفيس بوك) من معلوماتي وثقافتي العامة.	٢٣،٤٪	٥٦،٦٪	٢٠٪	٢،٠٣	١٢
٢٠	أثر (الفيس بوك) سلبياً على دراستي ومستوى تحصيلي.	٤٩٪	٣٧،٢٪	١٣،٨٪	٢،٤	٧
٢١	أقوم بنشر المعلومات المفيدة لكي يستفيد منها الآخرين عن طريق (الفيس بوك).	٢١،٢٪	٦٢،٢٪	١٦،٦٪	٢،٠٤	١١
٢٢	أشعر أنني أصبحت أكثر انقياداً لأفكار وأراء الآخرون.	١١،٨٪	٣٢،٨٪	٥٥،٤٪	١،٦	١٦
٢٣	أفضل استخدام مصطلحات أجنبية في تواصلي مع الآخرين عبر (الفيس بوك) عن التعامل باللغة العربية.	٥٠،٦٪	٣٩،٤٪	١٠٪	٢،٤١	٦
٢٤	تنامت مشاعري القومية من خلال التواصل مع الأخوة العرب على (الفيس بوك).	٢٣٪	٥٩،٨٪	١٧،٢٪	٢،٣	٨
٢٥	أستغل (الفيس بوك) في دعوة الآخرين إلى الالتزام بالدين والأخلاق الإسلامية الفاضلة.	٣٠،٢٪	٥٥،٦٪	١٤،٢٪	٢،٢	٩

	المجال الثقافي	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	المتوسط الحسابي	الرتبة
٢٦	أفضل استخدام لغة الأرقام والحروف (الرموز الدارجة بين الشباب) في تواصلي مع الآخرين عبر (الفيس بوك) .	٦٥،٦٪	٣٠،٦٪	٣،٨٪	٢،٦٢	١
٢٧	أميل لتصفح (الفيس بوك) أكثر من قراءة الكتب ومطالعة المجلات والصحف،	٦٢،٢٪	٢٩٪	٨،٨٪	٢،٥	٤
٢٨	مكنني الفيس يوك من معرفة معلومات جديدة عن ثقافات ومجتمعات أخرى،	٦٣،٤٪	٣٠٪	٦،٦٪	٢،٦	٢
٢٩	أسهم (الفيس بوك) في اكتسابي بعض السلوكيات والعادات الاجتماعية الجديدة (كاللباس، والأكل،،،،،).	٢٣،٢٪	٥١،٤٪	٢٥،٤٪	١،٩٨	١٥
٣٠	أسهم (الفيس بوك) في رواج بعض الأفكار الشاذة والغريبة بين الشباب،	٦٢٪	٣٠،٨٪	٧،٢٪	٢،٥٥	٣
٣١	تطورت مهاراتي في الحوار والنقاش من خلال (الفيس بوك).	٢٤،٢٪	٥٢،٦٪	٢٣،٢٪	٢،٠١	١٣
٣٢	أسهم (الفيس بوك) في تصويب بعض المفاهيم الخاطئة لدى الشباب من النواحي الدينية.	٦١،٥٪	٣٠٪	١،٨٪	٢،٤٦	٥
٣٣	أعتبر أن إعطاء صورة جميلة للآخرين عن بلدي عبر (الفيس بوك) هو موقف وواجب وطني.	٢٤،٢٪	٥٨،٨٪	١٧٪	٢،١	١٠
	م.الكلـــــــــي				٢،١٨	

وبالرجوع للجدول (7) يتبين أن المتوسط العام للمجال الثقافي بلغ (2,18) وهي تمثل درجة متوسطة. أما الفقرات الأربع الأعلى في المجال الثقافي فهي الفقرة (26) والتي نصها " أفضل استخدام لغة الأرقام والحروف (الرموز الدارجة بين الشباب) في تواصلي مع الآخرين عبر (الفيس بوك) "حيث حازت على المرتبة الأولى، وبلغ متوسطها الحسابي (2,62) وتمثل درجة عالية. تليها الفقرة (28) والتي نصها " مكنني (الفيس بوك) من معرفة معلومات جديدة عن ثقافات ومجتمعات أخرى " حيث حازت على المرتبة الثانية، وبلغ متوسطها الحسابي (2،6) وتمثل درجة عالية. تليها الفقرة (30) والتي نصها " أسهم (الفيس بوك) في رواج بعض الأفكار الشاذة والغريبة بين الشباب" حيث حازت على المرتبة الثالثة، وبلغ متوسطها الحسابي (2،55) وتمثل درجة عالية. تليها الفقرة (27) والتي نصها " أميل لتصفح (الفيس بوك) أكثر من قراءة الكتب ومطالعة المجلات والصحف " حيث حازت على المرتبة الرابعة، وبلغ متوسطها الحسابي (2،5) وتمثل درجة عالية.

أما بالنسبة للفقرات الأربع التي جاءت في الرتب الأربع الأدنى فهي: الفقرة (18) والتي نصها " أعتبر (الفيس بوك) مصدري الذي أثق به في الحصول على المعلومات والأخبار "حيث حازت على المرتبة (17)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،3) وتمثل درجة قليلة. تليها الفقرة (22) والتي نصها " أشعر أنني أصبحت أكثر انقياداً لأفكار وأراء الآخرين " حيث حازت على المرتبة (16)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،6) وتمثل درجة قليلة. تليها الفقرة (29) والتي نصها " أسهم (الفيس بوك) في اكتسابي بعض السلوكيات والعادات الاجتماعية الجديدة (كاللباس، والأكل،....)." حيث حازت على المرتبة (15)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،98) وتمثل درجة متوسطة. تليها الفقرة (14) والتي نصها " أسهم (الفيس بوك) في عدم تقبلي للعادات والتقاليد المحلية " حيث حازت على المرتبة

(14)، وبلـغ متوسطها الحسابي (2،0) وتمثل درجة متوسطة. وتبين هـذه النتيجة بشكل عام مدى تمسك أفـراد عينـة الدراسـة بمبادئهـم وقيمهـم الثقافيـة والحرص عليها بالرغم من تعاملهم مع هذه التقنيات الحديثة، وهو كذلك يعبر عـن الطابع المحافظ لأبناء المدينة المنورة عموماً.

ثالثا: المجال الأخلاقي:

ولمعرفة درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيسـبوك) في التغييرات في المجال الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة، فالجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول(8)

مدى إسهامات (الفيس بوك) في التغيرات الأخلاقية لدى الطلبة

	المجال الأخلاقي	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	المتوسط الحسابي	الرتبة
٣٤	أثر (الفيس بوك) في اتجاهاتي وتغيير قيمي ومبادئي نحو الأفضل.	١٠،٤٪	٣٣،٦٪	٥٦٪	١،٤	١١
٣٥	أشعر بالحرج من العبارات والصور التي ينشرها بعض الأعضاء في (الفيس بوك).	٥٢،٦٪	٣٧،٦٪	٩،٨٪	٢	٣
٣٦	أستغل (الفيس بوك) في دعوة من أتواصل معهم إلى الالتزام بالأخلاق الفاضلة والمحافظة عليها.	١٩،٤٪	٥٨،٦٪	٢٢٪	١،٥١	٨
٣٧	أقوم بحذف كل الأشياء غير الأخلاقية التي تصلني من الآخرين فوراً.	٢٠،٢٪	٥٨،٨٪	٢١٪	٢،٤	١
٣٨	أقوم بتأجيل الصلاة حتى أنتهي من تصفح (الفيس بوك).	١٨،٨٪	٥٧٪	٢٤،٢٪	١،١٥	١٣
٣٩	حلّ (الفيس بوك) مشكلة تعاملي مع الجنس الآخر.	١٣،٦٪	٣٣،٦٪	٥٢،٨٪	١،١٩	١٢
٤٠	أعتقد أن دوافع الشباب للدخول إلى (الفيس بوك) هي التعرف إلى الجنس الآخر.	٤٤،٤٪	٣٦،٢٪	١٩،٤٪	١،٧	١٠
٤١	أعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي عموماً تهدد المجتمع وتؤثر سلباً على سلوك وأخلاقيات الشباب.	٢٠،٢٪	٥٨،٤٪	٢١،٤٪	١،٩٧	٤
٤٢	أعتبر أن (الفيس بوك) يسهم في تعلم الكذب والاعتياد عليه.	٦١،٨٪	٣٢،٨٪	٥،٤٪	٢،٠٩	٢
٤٣	أسهم (الفيس بوك) في شيوع الفضائح من خلال كشف أسرار الآخرين وما يترتب على ذلك من هدم البيوت.	٥٢،٦٪	٣٠،٢٪	١٧،٢٪	١،٧١	٦
٤٤	أصبحت أكثر ميلاً لحب المال والجاه والجمال.	١٨٪	٣٤،٨٪	٤٧،٢٪	١،١١	١٤
٤٥	أسهم (الفيس بوك) في تفشي الغيبة والنميمة بين الشباب.	٥٣،٨٪	٣٢،٣٪	١٤٪	١،٨٥	٥
٤٦	أعتبر أن (الفيس بوك) له مخاطر خلقية على الشباب الصغار وفئة المراهقين خصوصاً.	٥١،٢٪	٣٤،٤٪	١٤،٤٪	١،٥٣	٧
٤٧	أرى أن (الفيس بوك) يؤدي إلى تَعلّم الشباب ألفاظًا سوقية وتفكير سطحي.	٦٤٪	٢٩،٦٪	٦،٤٪	١،٤٣	٩
	م.الكلـــــــي				١،٦٥	

وبالرجـوع للجدول (6) يتبـين أن المتوسط العام للمجـال الثقافي بلغ (1،65) وهي تمثـل درجة قليلة. أما الفقـرات الأربع الأعلى في المجـال الأخلاقي فهي الفقـرة (37) والتي نصها " أقوم بحذف كل الأشياء غـير الأخلاقية التي تصلني من الآخرين فوراً " حيث حـازت على المرتبـة الأولى، وبلـغ متوسطها الحسابي (2،4) وتمثـل درجـة عاليـة. تليهـا الفقـرة (42) والتـي نصهـا " أعتـبر أن (الفيـس بـوك) يسهم في تعلـم الكذب والاعتياد عليه " حيث حازت على المرتبة الثانية، وبلغ متوسطها الحسابي (2،09) وتمثل درجة متوسطـة. تليها الفقـرة (35) والتي نصهـا " أشعر بالحـرج من العبـارات والصـور التـي ينشرها بعض الأعضاء في (الفيس بوك) " حيث حازت على المرتبة الثالثة، وبلـغ متوسطها الحسابي (2،0) وتمثل درجة

متوسطة. تليها الفقرة (41) والتي نصها " أعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي عموماً تهدد المجتمع وتؤثر سلباً على سلوك وأخلاقيات الشباب." حيث حازت على المرتبة الرابعة، وبلغ متوسطها الحسابي (1،97) وتمثل درجة متوسطة.

أما بالنسبة للفقرات الأربع التي جاءت في الرتب الأربع الأدنى فهي: الفقرة (34) والتي نصها " أثر (الفيس بوك) في اتجاهاتي وتغيير قيمي ومبادئي نحو الأفضل " حيث حازت على المرتبة (11)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،4) وتمثل درجة قليلة. تليها الفقرة (39) والتي نصها " حلّ (الفيس بوك) مشكلة تعاملي مع الجنس الآخر." حيث حازت على المرتبة (13)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،19) وتمثل درجة قليلة. تليها الفقرة (38) والتي نصها " أقوم بتأجيل الصلاة حتى أنتهي من تصفح (الفيس بوك)." حيث حازت على المرتبة (13)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،15) وتمثل درجة قليلة. تليها الفقرة (44) والتي نصها " أصبحت أكثر ميلاً لحب المال والجاه والجمال" حيث حازت على المرتبة (14)، وبلغ متوسطها الحسابي (1،11) وتمثل درجة قليلة. وتبين هذه النتيجة مدى تمسك الطلبة بقيمهم الدينية والأخلاقية وأن أثر شبكات التواصل الاجتماعي قليل بالمقارنة مع شباب المجتمعات الأخرى، وبذلك فإن هذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة ميشيل Mecheel، 2010)) والتي أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في تغيير أنماط حياة أفراد عينة الدراسة.

السؤال الرابع: هل تختلف درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، لدى طلبة جامعة طيبة باختلاف: النوع الاجتماعي، والتخصص، وعدد ساعات الاستخدام؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية، واستخرجت قيمة (ويلكس لمبدا) للتعرف على الاختلافات حسب النوع الاجتماعي، والكلية، وعدد ساعات الاستخدام.

أولا : حسب النوع الاجتماعي:

ولمعرفة درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول(9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية حسب النوع الاجتماعي

المجال	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المجال الاجتماعي	ذكور	٣٣،٨	٢،٦	٢٣٤
	إناث	٣٣،٦٨	٢،٦	٢٦٤
	المجموع	٣٣،٧٨	٢،٦	٤٩٨
المجال الثقافي	ذكور	٣٧،٨	٢،٧	٢٣٤
	إناث	٣٧،٢	٢،٨	٢٦٤
	المجموع	٣٧،١	٢،٨	٤٩٨
المجال الأخلاقي	ذكور	٢٩،٧	٢،٥	٢٣٤
	إناث	٢٩،٧	٢،٥	٢٦٤
	المجموع	٢٩،٧	٢،٥	٤٩٨

يتبين من الجدول(9) عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، وللتأكد من دلالات الفروق حسبت قيمة (ويلكس لمبدا)، والجدول (10) يبين هذه النتائج.

الجدول(10) قيمة ويلكس لمبدا

الأثر	قيمة ويلكس لمبدا	ف	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
النوع	٠،٩٩٨	٠،٣٣٩	٤٩٤	٠،٨

يظهـر الجـدول (10) أن قيمة (ويلكس لمبدا) كانت (0،998) وهي غـير دالة إحصائيا. وقد قام الباحث أيضاً بحساب تحليل التباين الأحادي للتأكد من دلالة الفروق، والجدول (11) يبين هذه النتائج.

الجدول: (11) نتائج تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢،٦٦٨	١	٢،٦٦٨	٠،٤١	×٠،٥٢
داخل المجموعات	٣٢٥١،٢٧٠	٤٩٦	٦،٥٥٥		
المجموع	٣٢٥٣،٩٣٨	٤٩٧			

•ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a>0،05)

يظهـر الجـدول (11) أن قيمـة (ف) كانـت (0،41) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a>0،05)، وهـذا يبـين عـدم وجـود اختلاف في إسهامات موقـع التواصل الاجتماعـي (الفيس بوك) في التغـيرات في المجـالات: الاجتماعيـة، والثقافيـة، والأخلاقيـة لدى طلبـة جامعة طيبة باختـلاف النوع الاجتماعـي، وبذلك فإن هذه النتيجـة تتفق مع نتائج دراسـة (عوضـ،2012) من حيث عـدم وجود فروق بـين الذكور والإنـاث، وتختلف مع نتيجـة دراسة شين وخليفـة (Shen& Khalifa، 2010) التي أظهرت وجود فروق في متغير النوع الاجتماعي.

ثانيا : حسب التخصص:

ولمعرفة درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيسـ بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية وفقاً لمتغير التخصص، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول(12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية حسب التخصص

المجال	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المجال الاجتماعي	علمية	٣٣،٧	٢،٦	٢١٤
	إنسانية	٣٣،٧	٢،٥	٢٨٤
	المجموع	٣٣،٧	٢،٦	٤٩٨
المجال الثقافي	علمية	٣٦،٩	٢،٧	٢١٤
	إنسانية	٣٧،٢	٢،٨	٢٨٤
	المجموع	٣٧،١	٢،٨	٤٩٨
المجال الأخلاقي	علمية	٢٩،٦	٢،٤	٢١٤
	إنسانية	٢٩،٨	٢،٦	٢٨٤
	المجموع	٢٩،٧	٢،٥	٤٩٨

يتبـين مـن الجدول (12) عدم وجود فـروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابيـة، وللتأكد من دلالات الفروق حسبت قيمة (ويلكس لمبدا) والجدول (13) يبين هذه النتائج.

الجدول(13) قيمة ويلكس لمبدا

الأثر	قيمة ويلكس لمبدا	ف	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التخصص	٠،٩٩٧	٠،٥٧٢	٤٩٤	٠،٦٣

يظهر الجدول (13) أن قيمة (ويلكس لمبدا) كانت (0،997) وهي غير دالة إحصائيا، وقد قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي للتأكد من دلالة الفروق، والجدول (14) يبين هذه النتائج.

الجدول: (14) نتائج تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣،٤٧٠	١	٢،٦٦٨	٠،٤٥٥	×٠،٥١
داخل المجموعات	٣٨٠١،٠٣٢	٤٩٨	٦،٥٥٥		
المجموع	٣٢٥٣،٩٣٨	٤٩٩			

• ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a > 0،05)

يظهر الجدول (14) أن قيمة (ف) كانت (0،455) وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يبين عدم وجود اختلاف في إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، لدى طلبة جامعة طيبة باختلاف التخصص.

ثالثاً : حسب عدد الساعات:

ولمعرفة درجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية وفقاً لمتغير ساعات الاستخدام، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول(15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية حسب ساعات الاستخدام

المجال	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المجال الاجتماعي	اقل من ساعة	٣٣،٦	٢،٥	١١٠
	١-٣ ساعة	٣٣،٨	٢،٥	٢٥٢
	أكثر من ثلاث ساعات	٣٣،٧	٢،٧	١٣٦
	المجموع	٣٣،٧	٢،٦	٤٩٨
المجال الثقافي	أقل من ساعة	٣٧،٦	٢،٧	١١٠
	١-٣ ساعة	٣٧	٢،٨	٢٥٢
	أكثر من ثلاث ساعات	٣٦،٩	٢،٦	١٣٦
	المجموع	٣٧،١	٢،٨	٤٩٨
المجال الأخلاقي	أقل من ساعة	٣٠،١	٢،٥	١١٠
	١-٣ ساعة	٢٩،٥	٢،٥	٢٥٢
	أكثر من ثلاث ساعات	٢٩،٨	٢،٤	١٣٦
	المجموع	٢٩،٧	٢،٥	٤٩٨

بالرجوع للجدول (15) يتبين عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، وللتأكد من دلالات الفروق حسبت قيمة ويلكس لمبدا والجدول (16) يبين هذه النتائج.

الجدول(16)

قيمة ويلكس لمبدا

الأثر	قيمة ويلكس لمبدا	ف	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
عدد الساعات	٠،٩٧٩	١،٧٣	٤٩٤	٠،١١

يظهر الجدول (16) قيمة ويلكس لمبدا كانت (0،979) وهي غير دالة إحصائيا، وقد قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي ليتأكد من دلالة الفروق، والجدول (17) يبين هذه النتائج.

الجدول: (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١،٣٥١	١	١،٣٥١	٠،٢١٥	×٠،٦٤٣
داخل المجموعات	٣١٣٥،٢٤٧	٤٩٨	٦،٢٩٦		
المجموع	٣١٣٦،٥٩٨	٤٩٩			

• ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a0،05^3$)

يظهر الجدول (17) أن قيمة (ف) كانت (0،215) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($a > 0،05$)، وهذا يبين عدم وجود اختلاف في إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التغيرات في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، لدى طلبة جامعة طيبة باختلاف عدد ساعات الاستخدام.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة جاءت متسقة مع واقع وطبيعة البيئة الثقافية بمضامينها الدينية والاجتماعية والقيمية للمدينة المنورة هذه المدينة المقدسة، مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث إن أفراد عينة الدراسة – طلبة جامعة طيبة – تربوا وعاشوا في كنف هذه الثقافة. وبالرجوع لنتيجة هذا السؤال فإن متغيرات الدراسة المستقلة (النوع الاجتماعي، التخصص، عدد ساعات الاستخدام) لم توثر في المتغير التابع المتمثل في إسهامات موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) (علاقة غير دالة إحصائياً) في مجالات الدراسة الثلاثة، الاجتماعي، والثقافي، والأخلاقي.

10 - الخلاصة:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تلخيص أبرز نتائجها على النحو الآتي:

1. كانت دوافع الطلبة للإشتراك في موقع (الفيس بوك) مرتبة تنازلياً وفق النسب المئوية على النحو التالي: (تكوين صداقات جديدة (38،4 ٪)، للتسلية وقضاء وقت الفراغ (23،0 ٪)، لشهرة الموقع ومجاراة العصر (22،4 ٪)، للتواصل مع الأصدقاء والأهل (9،0 ٪)، لأسباب تتعلق بالدراسة (7،0 ٪).
2. إن اتجاهات الطلبة نحو موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) إيجابية بشكل عام، ويستدل على ذلك من خلال المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، إذ بلغ المتوسط الكلي (2،23).
3. كانت إسهامات شبكة (الفيس بوك) في مجالات الدراسة على النحو الآتي: احتل المجال الثقافي المرتبة الأولى وبلغ المتوسط الحسابي فيه (2،18) ويمثل درجة متوسطة،

بينما احتل المجال الاجتماعي المرتبة الثانية، وبلغ متوسطه الحسابي (2،10) ويمثل درجة متوسطة، أما المجال الأخلاقي فقد جاء في المرتبة الثالثة، حيث بلغ متوسطه الحسابي (1،65) ويمثل درجة قليلة.

4. لم توثر متغيرات الدراسة المستقلة (النوع الاجتماعي، التخصص، عدد ساعات الاستخدام) في المتغير التابع المتمثل في دور الشبكة الاجتماعية (الفيس بوك) في مجالات الدراسة الثلاثة: الاجتماعي، والثقافي، والأخلاقي (علاقة غير دالة إحصائياً).

11 - التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تعزيز ثقافة التعامل السليم مع مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها (الفيس بوك)، لدى شريحة الشباب من طلبة الجامعات، وطلبة المدارس.
2. عقد ندوات توعوية بالجامعة للتعريف بالشبكات الاجتماعية، ومنها شبكة (الفيس بوك) وتثقيف الطلبة وتوعيتهم بالمخاطر الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والناجمة عن سوء التعامل مع هذه التكنولوجيا.
3. إجراء دراسات مماثلة على طلبة الجامعات الأخرى، وعلى فئة الشباب في المدارس الثانوية.

المراجع:

- أبووردة، أمين. (2011). الشبكات الاجتماعية تتبوأ الصدارة على الشبكة العنكبوتية، جامعة ليمكوكوينج /ماليزيا،عن الانترنت //:http /blog.amin.org/ameenabowardeh تاريخ التنزيل: 3/6/2011.
- جامعة طيبة. (2012). مركز الإحصاء والمعلومات، وكالة الجامعة للتطوير والجودة.
- حسن، أشرف جلال. (2009). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" 15-17 فبراير 2009، جامعة القاهرة، مصر.
- الخباز، جيهان. (2011). واقع الدور الإشرافي التربوي لمدير المدرسة الثانوية الحكومية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمديرين أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا، مملكة البحرين.
- خضر، نرمين. (2009). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية. دراسة على مستخدمي موقع Face Book المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر15-17 فبراير 2009، جامعة القاهرة، مصر.
- الخوالدة، تيسير، الزبون، محمد، الزيود، محمد. (2008). "إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الشباب في الأردن"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها ،المجلد 18 ، العدد 73 ، ص ص 77-104.
- الدخيل، منى. (2009). "الشبكات الاجتماعية: ثورة في عالم الإنترنت"، السعودية، عن الانترنت /.http://knol.google

com/k/m-mohammed/الشبكات-الاجتماعية/2/331e4gd8gmtmi. /تاريخ التنزيل: 2011/6/11.

- الرشدان، عبدالله .(1999). علم اجتماع التربية ،ط1، دار الشروق ، عمان ، الأردن.
- الزيودي، ماجد .(2012). درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (13)، العدد الثاني، يونيو، 2012، مملكة البحرين.
- السيد، أمينة، عبد العال، هبه.(2009)، "الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات"، مصر، عن الانترنت: http://www.elaegypt.com/DownLoads/2009/amina__heba.doc تاريخ التنزيل: 2011/5/28.
- الشهري، فايز، "الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين"، جريدة الرياض، العدد 14776، الرياض في 2008/12/7 ، عن الانترنت : http://www. alriyadhcom/article 393179.html /07/ 12/ 2008/ ،تاريخ:2011/5/5
- العتيبي، جارح (2008) تأثير (الفيس بوك) على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشوره . الرياض : كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- عوض، حسني .(2012). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية الذي عقد في مدينة نابلس بتاريخ 2011/9/26- جامعة القدس المفتوحة.
- فضل الله، وائل .(2010). أثر (الفيس بوك) على المجتمع، مدونة شمس النهضة، عن الانترنت/ /.fesalup com/41ctp5a4xaw3/:http تاريخ التنزيل: 2011/5/17.
- المبيضين، إبراهيم.(2010). "مستخدمو (الفيس بوك) الأردنيون يقتربون من المليون"، جريدة الغد ،العدد395612، عمان في 2010/7/31، ص6.
- النجيحي ، محمد لبيب .(1976). الأسس الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- Aren, Karbiniski.(2010). Face book and the technology revolution, N,Y Spectrum Puplications.
- Knox, A. D., Saniels, I. v., Sturtevant, D. L., and Zusman, K. M. (2001). College Student Use of the internet for Mate Selection. College Student Douranl, 35(1), 158-161.
- Mecheel,Vansoon .(2010). Face book and the invasion of technological communities , N.Y,Newyurk.
- Shen, K., Khalifa, M .(2010). Face book Usage Among Arabic College Students, International Journal of e-Business Management, vol. 4, no. 1, pp. 53-65.